تقديم

يمكن أن تتم عملية التعليم على وجهها الصحيح، إذا حرص المعلم على استغلال الأجهزة والأدوات والوسائل المختلفة التى تتضمن توفير المثير الذى يحقق الاستجابة المطلوبة والتى تعزز السلوك المرغوب فيه.

وإذا اقتصرت العملية التعليمية فى الموقف التدريسى على اللغة اللفظية فقط لكان عائدها مشكوكاً فيه إذا ما قورن هذا العائد بأثر الخبرة التربوية التى توفرها الوسائل الحسية المختلفة الأخرى.

وفى هذا العصر الذى تميز بالتغيرات السريعة والتطورات المذهلة فى المعرفة العلمية والتطبيقات والأساليب التكنولوجية، أصبح الصراع على أشده بين الدول المتقدمة فى الاهتمام بالعلم وتطوير أساليبه ومناهجه مستعينة فى ذلك بكل ما لديها من إمكانيات مادية ضخمة، بل ولقد استطاعت الدول الغنية والمتقدمة أن تزود مدارسها بما تحتاجه من أجهزة ووسائل تعليمية منها التقليدى ومنها الحديث المعقد فنياً أو الذى يستلزم نفقات باهظة، وذلك م أجل تحقيق تعليم أفضل للحاضر والمستقبل.

ولقد تطور مفهوم وسائل تكنولوجيا التعليم والتعلم منذ أن بدأ الإنسان الأول يهتم بها لتربية أجياله جيلاً بعد آخر، كما اتسعت حركة التكنولوجيا والوسائل التعليمية لتشمل كل وسيلة كبيرة كانت أم صغيرة، مبسطة أم معقدة، مستوردة من الخارج أم مصنعة بالداخل، فردية كانت أم جماعية، وهى بذلك لم تعد ترفاً تربوياً كما كان يعتقد من قبل بل أصبحت جزءاً متكاملاً من المنظومة التعليمية الشاملة، فلا غنى عنها لمعلم العلوم أو الرياضيات أو اللغات أو الاجتماعيات فى التدريس، فالوسيلة التعليمية لها دور هام فى الموقف التربوى فهى يمكن أن تساعد العلم– إذا ما أحسن اختيارها واستخدامها– فى تحقيق أهداف درسه، كما أنها يمكن أن تستثير اهتمامات تلاميذه وتجعل تعليمهم أبقى أثراً وهى تساعد المعلم فى تقريب البعيد وتكبير الصغير وتصغير الكبير وتبسيط

المعقد، فضلاً عن إمكانية تغلبها على عوائق الزمان والمكان وغير ذلك من فوائد متعددة لوسائل وتكنولوجيا التعليم والتعلم.

ولما كان المؤلف قد اهتم فى بحوثه ودراساته المختلفة التى قام بها سوءا فى مرحلتى الماجستير أو الدكتوراة أو المراحل التالية لهما بالتركيز على وسائل وتكنولوجيا التعليم والتعلم دراسة وتصميماً وإعداداً وإنتاجاً وتقويماً فقد أراد فى هذا المؤلف المتواضع أن يصب خبراته المختلفة فى هذا المجال عبر سنوات بحثية سابقة متعددة.

وقد تضمن هذا المؤلف إطاراً نظرياً مكوناً من خمسة فصول (من الأول إلى الخامس)، حيث إن الفصل الأول يوضح ماهية تكنولوجيا التعليم والعلاقة بينها وبين تكنولوجيا التربية، أما فى الفصل الثانى فيقدم الكتاب تعريفات متعددة لوسائل وتكنولوجيا التعليم والتعلم والعلاقة بينهما، أما الفصل الثالث فيعالج توضيح علاقة وسائل وتكنولوجيا التعليم بعملية الاتصال التعليمى مع شرح مفصل لبعض أنواع نظريات الاتصال، أما الفصل الرابع فيقدم شرحاً وافياً لبعض تصنيفات وسائل وتكنولوجيا التعليم والتعلم قديمها وحديثها، فى حين يقدم الفصل الخامس بالتفصيل شرحاً وافياً لبعض أنواع وسائل وتكنولوجيا التعليم مع تحديد كيفية توظيفها لخدمة العملية التعليمية، أما الإطار العملى والميدانى والإنتاجى لوسائل وتكنولوجيا التعليم فيتضمن ثلاثة فصول، وهى تبدأ من الفصل السادس وتنتهى بالفصل الثامن، حيث يتناول المؤلف فى الفصل السادس بعض الإرشادات العملية للتعامل ما الأجهزة التعليمية، وكذلك بعض الإرشادات العملية للتعامل مع المواد التعليمية، وإعداد بعض البرمجيات والمواد التعليمية، أما الفصل السابع فيتناول جانب التدريب العملى على تشغيل بعض الأجهزة التعليمية وإعداد موادها التعليمية فى مختبر وسائل وتكنولوجيا التعليم.

أما الفصل الثامن فيتناول بعض المصادر العلمية لوسائل وتكنولوجيا التعليم والتعلم وتنظيم خدماتها والتدريب على إنتاجها محلياً من خامات وإمكانيات البيئة المحلية، وقد حرص المؤلف على تضمين هذا المؤلف بمجموعة من أحدث وسائل وتكنولوجيا التعليم العالمية.

وفى نهاية الكتاب أورد المؤلف قائمة ببعض المصطلحات باللغتين العربية والإنجليزية لوسائل وتكنولوجيا التعليم وهى مصطلحات كثيراً ما تتداول فى الآونة الأخيرة فى علم وسائل وتكنولوجيا التعليم.

وبعد فأرجو أن يفيد هذا الكتاب القارئ التربوى المتخصص وقادة ورجال ومعلمى التربية والتعليم وكل من له اهتمام بمجال وسائل وتكنولوجيا التعليم والتعلم، وأن ينال رضا الجميع، فإذا تحقق هذا فمن فضل الله علينا، وإن نقصه شئ فالكمال لله وحده.

والخير أردتُ وعلى الله قصدُ السَّبيلِ.

المؤلف
أ.د/ حسام محمد مازن